

صفة الصفوة

عبد الله غلام لأبي عبيد قال كنت معه يوما قاعدا بدمشق أنا وجماعة من أخوانه إذ مر رجل على دابة وخلفه غلام له يعدو وقدامه بيده غاشية فلما حاذى أبا عبيد قال اللهم أعتقني وأرحني منه ثم قال ادع الله عزوجل لي فقال أبو عبيد اللهم أعتقه من النار ومن الرق فعثرت الدابة بمولاه فسقط إلى الأرض فالتفت إلى الغلام و قال له أنت حر لوجه الله عزوجل قال فرمى بالغاشية إليه وقال يا مولاي أنت لم تغتقني وإنما أعتقني هؤلاء فصحب أصحابنا و توفي بينهم .

ابن أبي حسان قال قال لي أبو عبيد البصري يوما يا أبا حسان ما غمي و لا أسفي إلا أن يجعلني ممن عفا عنه فقلت يا أخي الخلق على العفو تذابحوا فقال أجل ولكن أي شيء أقبح بشيخ مثلي يوقف غدا بين يدي الله عزوجل فيقال له شيخ سوء كنت اذهب فقد عفوت عنك إنما أنا أملئ في الله عزوجل أن يهب لي كل من أحبني .

771 - أبو بكر الهلالي .

محمد بن علي الصوري قال سمعت أبا القاسم الحسن بن عبد الله ابن أحمد بن هاشم الشيخ الصالح قال سمعت أبا بكر الهلالي يقول من عني بمجاهدة الأسرار اشتغل عن الحكايات والأخبار .

و سمعته يقول رموا بهمهم إلى أعلى الفضائل وضيعوا الفرائض فلا إلى همهم وصلوا ولا قاموا بقليل ما به وكلوا ومن قام بقليل